



## لَا عَدُوٌّ وَلَا طِيرَةٌ، وَلَا صَفْرٌ، وَفِرْ منَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا عَدُوٌّ وَلَا طِيرَةٌ، وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفْرٌ، وَفِرْ منَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ».

[صحيح] [متفق عليه]

بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ أَمْرَوْنَ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْذِيرًا مِنْهَا، وَبِيَانِ أَنَّ الْأَمْرَ بِيَدِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَتَقْدِيرِهِ، وَهِيَ: الْأُولَى: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَظْنُونَ أَنَّ الْمَرْضَ يُعْدِي بِنَفْسِهِ؛ فَنَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الاعْتِقَادِ بِاِنتِقالِ الْمَرْضِ مِنَ الْمَرْيِضِ إِلَى غَيْرِهِ بِطَبَّعِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُتَصْرِفُ فِي الْكَوْنِ؛ وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الدَّاءَ وَيَرْفَعُهُ، وَلَا يَحْدُثُ ذَلِكَ إِلَّا بِإِرَادَتِهِ وَتَقْدِيرِهِ. الْثَّانِي: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَرَجُوا لِسَفَرٍ أَوْ تِجَارَةً، زَجَرُوا الطَّيْرَ، فَإِنْ طَارَ جَهَةُ الْيَمِينِ اسْتَبَشَرُوا، وَإِنْ طَارَ جَهَةُ الْيَسَارِ تَشَاءَمُوا وَرَجَعُوا، فَنَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ هَذَا التَّشَاؤِمِ بِالْطَّيْرِ، وَبَيْنَ أَنَّهُ اعْتِقَادٌ بَاطِلٌ. الْثَّالِثُ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِذَا وَقَعَ طَائِرٌ بِبُوْمَةِ دَارِ حَصْلٍ لِأَهْلِهِ مَصِيبَةٌ؛ فَنَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّشَاؤِمِ بِذَلِكَ. الْرَّابِعُ: نَهَى عَنِ التَّشَاؤِمِ بِشَهْرِ صَفَرٍ، وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي مِنَ الْأَشْهُرِ الْقُمْرِيَّةِ. وَقَيْلَ صَفَرٌ هُوَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَّةَ وَالنَّاسَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهَا أَشَدُ عَدُوٍّ مِنْ مَرْضِ الْجَرَبِ؛ فَنَفَى هَذَا الاعْتِقَادَ. الْخَامِسُ: أَمْرٌ بِالابْتِعَادِ عَنِ الْمَصَابِ بِمَرْضِ الْجَذَامِ كَمَا تَبْتَعُدُ عَنِ حَيْوانِ الْأَسَدِ، وَذَلِكَ احْتِيَاطٌ لِلنَّفْسِ وَطَلْبٌ لِهَا السَّلَامَةَ وَفَعْلٌ لِلأسْبَابِ الَّتِي أَمْرَ اللَّهُ بِهَا، وَالْجَذَامُ: مَرْضٌ تَتَآكَلُ مِنْهُ أَعْضَاءُ الْإِنْسَانِ.

<https://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/3407>



النجاة الخيرية  
ALNAJAT CHARITY

